وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة أبي بكر بلقايد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإسلامية تخصص: السنة الأولى ماستر التفسير وعلوم القرآن 2021م-2022م

الاختبار الاستدراكي في مقياس علم توجيه القراءات

ممّا درست أجب عن الأسئلة التالية:

1- عرّف علم توجيه القراءات لغة واصطلاحا.

2- عرّف كلا من التوجيه النحوي التوجيه الصرفي للقراءات

3- ما هو الفرق بين التدوين المختلط، و التدوين خاصة في توجيه القراءات

4- ما هو توجيهك للقراءات الموجودة في قوله تعالى: {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}.

نقطتان على التنظيم

وفقكم الله أستاذ المادة

الحل النموذجي:

1- تعريف علم توجيه القراءات لغة واصطلاحا.

لغة: التوجيه مصدرٌ مأخوذٌ مِنْ وَجَّهَ يُوجِّهُ، وأصله من الوَجْهِ.

ووَجْهُ الكلام: السبيل الذي تَقْصِد به، ومنه قوله تعالى: {أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ} [النحل: 76]. ومنه: وجَّهْتُ الشيءَ إذا جعلتهُ على جِهَةٍ.

اصطلاحاً: وقد عُرِّفَ توجيهُ القراءات بأَنَّهُ «عِلْمٌ يُبحثُ فيه عن معاني القراءاتِ والكشفِ عن وجوهِها في العربية، أو الذهاب بالقراءة إلى الجهة التي يتبيَّنُ فيها وجهُها ومعناها».

2- التوجيه النحوي: وهو الذي يتخلل الدرس النحوي في كل أبوابه ومثال على ذلك، قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ ، قرأ: ﴿أَطْهَرُ ﴾ السبعة، وأبو جعفر، ويعقوب، بالرفع في الراء. وقرأ: ﴿أَطْهَرَ ﴾ الحسن، وزيد بن علي،.. بالنصب في الراء، الرفع إخبار وله دلالة على أنّ خطاب سيدنا لوط لقومه بأنّ الزواج بالنساء أطهرُ لهم مما يريدون من الفاحشة، دلالة النصب: هو توضيح حال النّساء الذين أشار إليهم سيدنا لوط للزواج بهن.

التوجيه الصرفي: وهو الذي يشمل الدرس الصرفي في كل أبوابه ومثال على ذلك، وزن " أَفعيل " في قوله تعالى:﴿وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرِيٰةَ وَالِانجِيلَ ﴾ [آل عمران: 02] قراءة الجماعة: ﴿ وَالِانجِيلَ ﴾ بكسر الهمزة، وقرأ:﴿ وَالأَنجِيلَ ﴾ الحسن البصري بفتح الهمزة، دلالة قراءة الجماعة: ﴿ وَالِانجِيلَ ﴾ أي: هو أصل أخرجه لهم ووسعه عليهم في الأحكام. أما دلالة قراءة ﴿ وَالأَنجِيلَ ﴾: أَفعيل من نَجل يَنجُل: إذا أثار واستخرج.

- الفرق بين التدوين المختلط، و التدوين خاصة في توجيه القراءات.

3- التدوين المختلط في كتب التفسير ومعاني القرآن والنحو:

ويدخلُ تَحتَ هذه المرحلة ما دَوَّنَهُ المفسرون من أهل اللغة في كتب التفسير ومعاني القرآن والنحو من الاحتجاج للقراءات المتفرقة، حيث يذكرونَها عند بيانِ قراءةٍ من القراءات التي تَعرضُ لَهم أثناء التفسير، أو يكون فيها حجة نَحويةٌ لَهم.

- التدوين في توجيه القراءات خاصة:

أول ما يُذْكَرُ من المؤلفات في إفراد توجيه القراءات بالتدوين ما قام به هارون بن موسى العَتَكيّ المتوفى قبل المائتين من الهجرة وهناك عدد كبير من المصنفات المفردة للقراءات وتوجيهها في هذه المرحلة من أجمعها كتاب القراءات لأبي عبيد

القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت 224 هـ)، وقد كان تصنيف أبي بكر بن مجاهد (ت 324 هـ) على رأس القرن الرابع الهجري سنة 300 هـ تقريبًا لكتابه «السبعة»، واقتصاره على القراءات السبعِ أثر كبير في التصنيف المفرد في الاحتجاج للقراءات السبع وغيرها فيما بعد. فقد احتج لهذه القراءات السبع عددٌ من العلماء من تلاميذ ابن مجاهد كابن خالويه (ت 370 هـ)، وأَبي عليٍّ الفارسي (ت 377 هـ)، واحتج لها من علماء المغرب مكي بن أبي طالب (ت 437 هـ). ثم جاء بعدهم ابن جني (ت 392 هـ) تلميذ أبي علي الفارسي فصنَّفَ كتابَه «المحتسَب» في الاحتجاج للقراءات الشاذة وتوجيهها، ليكمل صنيع شيخه أبي علي الفارسي في الاحتجاج للقراءات السبع.

هذه أهم مراحل الاحتجاج للقراءات القرآنية وتوجيهها، وقد انتصر هؤلاء العلماء للقراءات القرآنية المتواترة والشاذة.

4- توجيه للقراءات الموجودة في قوله تعالى: {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}.

-قال تعالى: {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ.{

-كلمة "مالك" قُرئت:

بإثبات الألف بعد الميم "مالك"، وهي قراءة عاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشر.

وبحذف الألف "ملك"، وهي قراءة الباقين من العشرة؛ وهم: أبو جعفر، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة.

-توجيه القراءة الأولى:

كلمة "مالك" بالألف اسم فاعل من ملك ملكًا بكسر الميم؛ أي: مالك مجيء يوم الدين، والمالك: هو المتصرف في الأعيان المملوكة كيف شاء، وقد أجمع القراء على إثبات الألف في: {قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ.{

و"مالك" أمدح من "مَلِك" وأعم؛ حيث تقول: هو مالك الجن والإنس والطير والدواب، ولا تضيف "مَلِكًا" إلى هذه الأصناف. كما أن زيادة المبنى -كما في "مالك"- تدل على زيادة المعنى.

-توجيه القراءة الثانية:

كلمة "مَلِك" على وزن فَعِل صفة مشبهة؛ أي: قاضي يوم الدين، و"المِلك" هو المتصرف بالأمر والنهي في المأمورين من الملك بضم الميم.

و"ملك" أبلغ من "مالك"؛ لأن كل مَلِك مالك، وليس العكس، كما أن القراء أجمعوا على حذف الألف منه في مواضع، نحو: {الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ} ، {الْمَلِكُ الْحَقُّ} ، {مَلِكِ النَّاسِ}.